وفاة كريمين

السيد محمد القصبي وامين باشا فكري

فجعنا في منتصف هذا الشهر (يناير) برجلين كريمين وعالمين عاملين وهما السيد محمد القصبي وامين باشا فكري

اما السيد محمد القصبي فينتمي نسبهُ الى ادريس الاصغر الذي اقام في مدينة فاس من مدن المغرب الاقصى . ولد في ١٥ ربيع الاول سنة ١٢٥٥ (٢٥ مايو سنة ١٨٣٩) واجتهد في طلب العلم وتولى التدريس في الجامع الاحمدي بمدينة طنطا . وقد لقيناهُ هناك اول مرة سنة ١٨٧٩ ولما توفي المرحوم والدهُ في اوائل سنة ١٨٨١ جعل مكانهُ شيخاً للجامع الاحمدي وزارنا في القاهرة حينما نقلنا المقتطف اليها وعرض ذكر كتابنا سر النجاح فقلنا لهُ ان الطبعة الاولى منهُ قد نفدت فتبرع بان يدفع نصف نفقات طبعهِ اذا اعدناهُ فاعدنا طبعهُ بعد ان اضفنا اليهِ اضافات كثيرة من تراجم عظماء المشرق فلهُ الفضل في ظهورهِ بهذه الحلَّة . وسيبقى ذكرهُ مقروناً بهِ ما استفاد منهُ قارئ.

واما امين باشا فكري فهو ابن النطيب الذكر المرحوم عبد الله باشا فكري الذي نشرت ترجمتهُ بالتفصيل في المجلد الخامس عشر من المقتطف . ولد سنة ١٢٧٢ هجرية وتلقى مبادئ العلوم في المدارس الاميرية ثم أُرسل مع الرسالة المصرية الى مدينة اكس بفرنسا حيث درس علم الحقوق ولما عاد الى القطر المصري تولَّى خطط القضاء في النيابة اولاً ثم في القضاء نفسهِ الى ان صار قاضياً في محكمة الاستئناف الاهلية ثم جعل ناظراً للدائرة السنية سنة ١٨٩٥

وكان من الكتَّاب المجيدين ولهُ الرحلة المشهورة " ارشاد الالبَّا الى محاسن اوربا " طبعها في مطبعة المقتطف وكان لم يزل قاضياً في محكمة الاستئناف وهي مسهبة الوصف فيها ٨٢٠ صفحة مفعمة بالفوائد الكثيرة وقد ادمج فيها مقالة لهُ القاها في مؤتمر علماء اللغات الشرقية موضوعها " إبطال راي القائلين بتعويض اللغة العربية الصحيحة باللغة العامية في الكتب والكتابة " وهي قوية الحجة واضحة الدلالة كثيرة الامثال والشواهد ملأت ٢٧ صفحة . ثم اعتنى بجمع آثار المرحوم والدهِ نظماً ونثراً وطبعها حفظاً لها من الضياع فاجاد وافاد

وكان وديعاً انيس المعشر محبباً الى اخوانهِ واصدقائهِ بعيداً عن الدعوى وقد خسرت البلاد بفقدهِ خسارة كبيرة وعمَّ الاسف عليهِ الاكابر والاصاغر من كل الطوائف والطبقات